



رصد انتهاكات الفترة الأولى
من العملية الانتخابية

رصد انتهاكات الفترة الأولى من العملية الانتخابية

يعمل مرصد بلادي على مراقبة فورية لكافة مراحل العملية الانتخابية من فتح باب الترشح الذي انطلق يوم 5 أكتوبر 2023 حتى الإعلان على النتائج النهائية يوم 16 يناير 2024، وسيتم من خلاله رصد المخالفات والتضييق الأمني وانتهاكات حقوق الإنسان التي تتصل بالعملية الانتخابية.

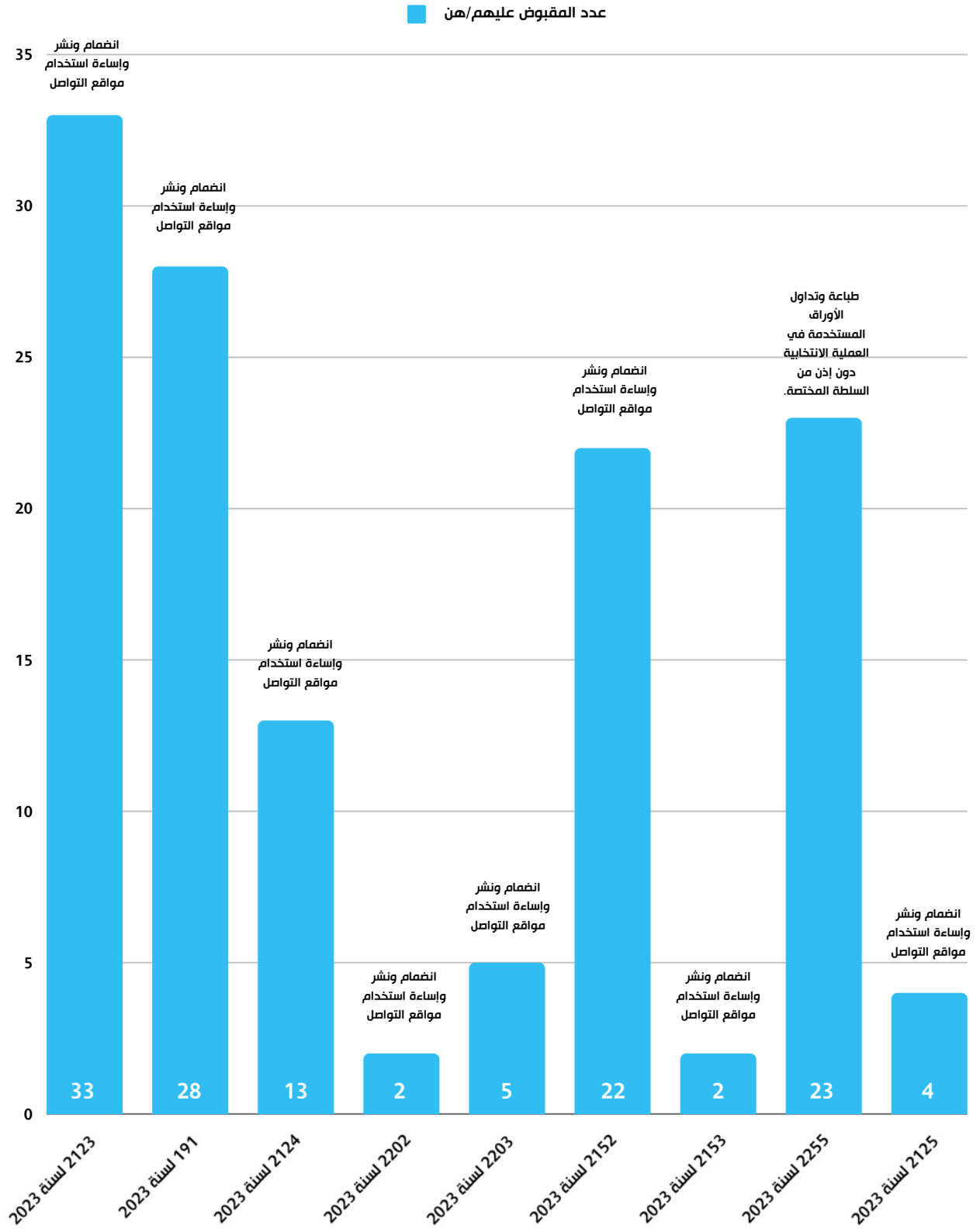
مقدمة

انطلقت يوم 5 أكتوبر 2023 عملية فتح باب الترشيحات للانتخابات الرئاسية في جمهورية مصر العربية والتي تمثل أولى مراحل الجدول الانتخابي بجمهورية مصر العربية. تقتضي هذه المرحلة على الراغب في الترشح أن يحصل على ترقية من عشرين عضوا على الأقل من أعضاء مجلس النواب، أو أن يجمع توكيلات لتأييده من 25 ألف مواطن ممن لهم حق الانتخاب في 15 محافظة مختلفة وبحد أدنى 1000 توكيل من كل محافظة. عبّر المواطنين/ات المصريين/ات عن إرادة حقيقية في الإنخراط في العملية الانتخابية والسياسية في مصر، جابهت السلطة هذا الإقبال بتعطيل قبول التوكيلات الرئاسية الخاصة بمرشحين/ات وكذلك بالرشاوى الانتخابية و دعم ترشح الرئيس الحالي، تلى ذلك عديد الانتهاكات التي نالت من عديد النشطاء/ات السياسيين/ات أو مواطنين/ات عبروا/ن عن دعمهم أو تأييدهم للمرشح المنسحب أحمد الطنطاوي. قامت السلطات المصرية بشن حملة قبض واسعة انطلقت منذ إعلان البرلمان السابق أحمد الطنطاوي نيته في الترشح لمنصب رئيس الجمهورية، حيث ألقى القبض على بعض من أقاربه واستمرت هذه الحملة حتى طالت المئات من مؤيديه وأنصاره وصولاً إلى القبض على أي شخص يبدي إعجابه بخطابه على منصات التواصل الاجتماعي. قام مرصد بلادي خلال مراقبته للمرحلة في الأولى من الجدول الانتخابي بتسجيل عديد الانتهاكات ورصد المقبوض عليهم/هن بسبب دعم المرشح المنسحب أحمد الطنطاوي وقد بلغ عدد المقبوض عليهم/هن 132 توزعوا على عديد القضايا والاتهامات.

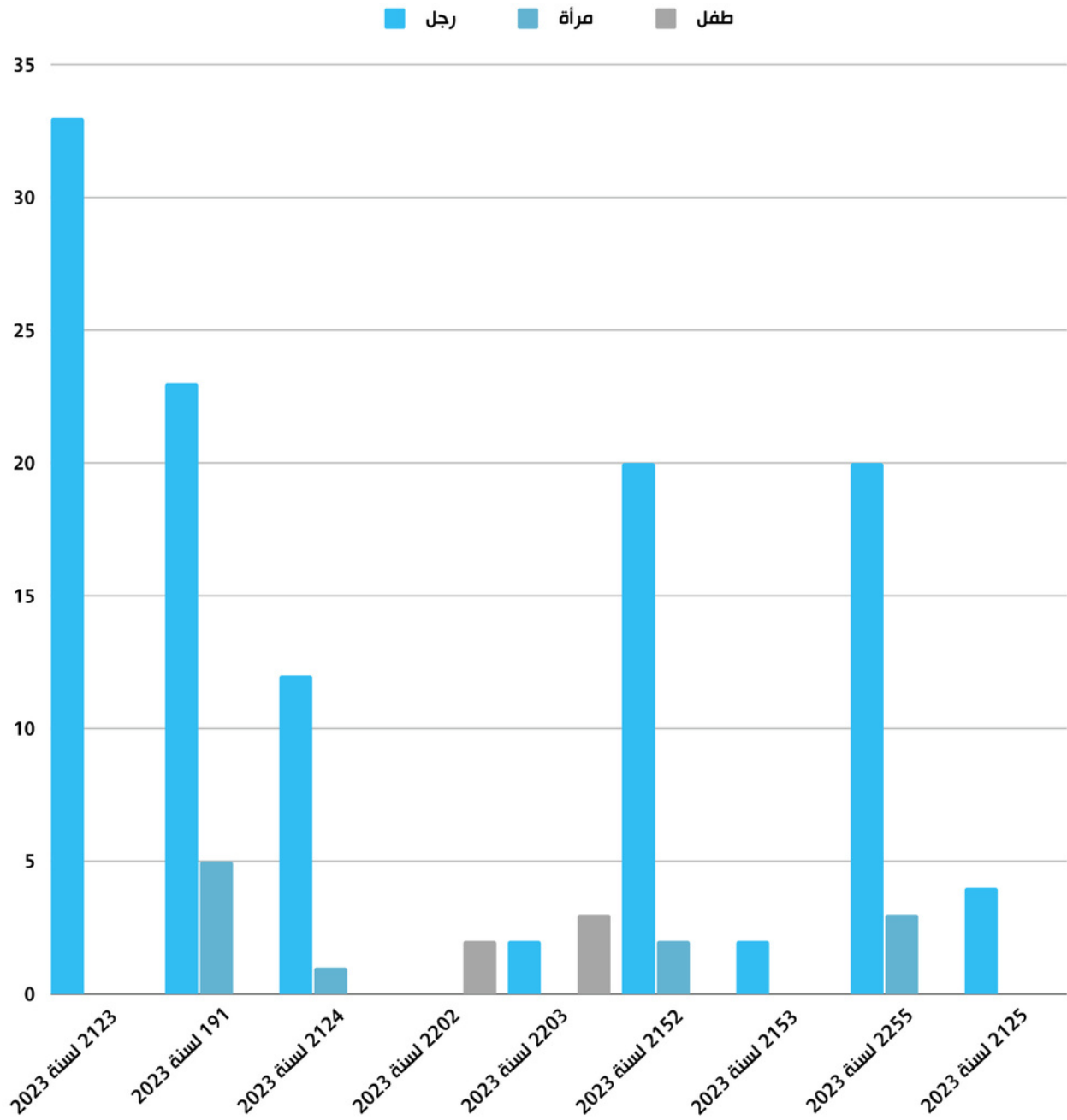
1/ أحداث القبض والانتهاكات حسب الرزنامة الانتخابية:

- الأحد 8 أكتوبر 2023: قامت بلادي برصد أولي أعداد المحبوسين/ات إحتياطياً منذ بداية الحملة الانتخابية الرئاسية للمرشح أحمد الطنطاوي، حيث بلغ عددهم/هن حوالي (88) مواطن/ة، من ضمنهم (7) سيدات و(5) أطفال، كما رصدت بلادي عدد القضايا التي تم إدراجهم/هن على ذمتها والتي تتمثل في (6) قضايا تابعة لنيابة أمن الدولة العليا، تحمل جميعها ذات الاتهامات المتمثلة في الانضمام لجماعة محظورة، نشر أخبار كاذبة، وإساءة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- الإثنين 9 أكتوبر 2023: رصدت بلادي قيام وزارة الداخلية بإلقاء القبض على (8) أفراد -من بينهم سيّدة وطفل- من أعضاء حملة المرشح أحمد طنطاوي، من محافظات (السويس، الإسكندرية، الفيوم، والجيزة)، بادّعاء أنهم قاموا بعمل توكيلات مزوّرة وفي حالة تلبّس، وهي سابقة من نوعها حيث قامت الشرطة المصرية بعمل التّحريات الكاملة والألزّمة لإلقاء القبض على أعضاء الحملة في (8) محافظات مختلفة -من أمام مقار الشهر العقاري- وتصوير الواقعة وعرضهم على النيابة العامة في أقل من 24 ساعة. جاء ادّعاء وزارة الداخلية على خلفيّة دعوة المرشح الرئاسي (أحمد الطنطاوي) في وقت سابق بعمل توكيلات موازية للتوكيلات الرّسمية لإثبات الأعداد الفعلية للمواطنين/ات الرّاعيين/ات بعمل التوكيلات، والممنوعين/ات من عملها بشكل رسمي داخل مقار الشهر العقاري، إما بدعوى عدم توفر موظفين/ات وغيرها من المبررات من قبيل انقضاء مواعيد العمل الرّسمية اليومية أو زيادة أعداد المواطنين -أصحاب الأولوية- الرّاعيين في عمل التوكيلات للمرشح الرّئاسي (عبد الفتاح السيسي).
- الثلاثاء 10 أكتوبر 2023: رصدت بلادي قيام السّطات المصريّة بالقبض على 3 أشخاص بينهم سيّدة على خلفيّة تأييدهم/هن للمرشح الرّئاسي المحتمل أحمد الطنطاوي، وإدراجهم/هن على ذمة القضية رقم 2255 لسنة 2023 حصر أمن الدولة العليا، والمعروفة باسم (قضية التوكيلات المزوّرة) والتّحقيق معهم/هن بتهم الانضمام لجماعات إرهابية ومشاركتها أهدافها.
- الخميس 12 أكتوبر 2023: رصدت بلادي قيام بعض البلطيّة/ات التّابعين/ات لحزب مستقبل وطن والحملة الانتخابية للمرشح الرّئاسي (عبد الفتاح السيسي) في 3 محافظات مختلفة -الاسكندرية، الشرقية، الجيزة- بالتّعدّي بالضرب على المواطنين/ات الرّاعيين/ات بتقديم توكيلات رسمية لدعم ترشح النائب أحمد الطنطاوي وإحداث إصابات لهم دون التّدخل من قبل أفراد الأمن المتواجدين أمام المقار للحيلولة دون حدوث ذلك، وذلك ما وثّقه عدد من المواطنين/ات على مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك وتويتر.
- الأحد 15 أكتوبر 2023: رصدت بلادي زيادة ملحوظة في عدد المتّهمين/ات الذين/لاتي تم التّحقيق معهم/هن أمام نيابة أمن الدّولة العليا في القضية رقم 2255 لسنة 2023 والمعروفة بقضية "التوكيلات المزوّرة" وذلك بتهم (مشاركة جماعة إرهابية أهدافها والتّرويج لها، وطباعة أو نشر وراق...)، حيث بلغ عدد المقبوض عليهم/هن على ذمة تلك القضية بحلول 15 أكتوبر 2023 (23) متهماً بينهم (3) سيدات وطفل) وذلك في تجلّ واضح لاستخدام قوانين الإرهاب لقمع المواطنين/ات المعارضين/ات للسّطة المصريّة، وهو ما يعدّ انتهاكاً سافراً للحقوق السياسيّة والشّخصية للأفراد وحريّاتهم/هن.

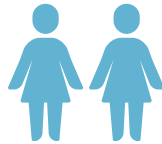
2/ عدد المقبوض عليهم/هن في مرحلة فتح الترشيح



3/المقبوض عليهم حسب النوع الإجتماعي



5 اطفال



11 امرأة



116 رجل

خاتمة

تميزت الفترة الأولى من العملية الانتخابية بالانحياز الكامل للرئيس الحالي والمرشح لفترة إضافية عبد الفتاح السيسي، إذ تضافرت جهود كل المصالح المخصصة لاستقبال التوكيلات على تعطيل المرشح المنافس للرئيس الحالي، كما سجلت بلادي الحضور القوي للجهاز الأمني منذ تاريخ 8 أكتوبر 2023، حيث قام بالقبض على 132 مواطنة/ة من بينهم نساء وأطفال على ذمة قضايا عديدة وبتهمة متشابهة تتمحور أغلبها في انضمام إلى جماعة إرهابية ومشاركتها أهدافها وسوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

تعتبر بلادي أن السلوك المشين الذي تعتمده السلطات في إدارة العملية الانتخابية يعتبر اعتداء صارخاً على نزاهة الانتخابات في جمهورية مصر العربية وضرب متعمد لكل متنفس للتعبير عن الرأي وممارسة المصريين/ات لحقوقهم/هن السياسية.

إن اعتماد سياسية القبض والحبس في وجه المواطنين/ات الداعمين/ات لمرشح منافس للرئيس السيسي هو ضرب لمصداقية العملية الانتخابية التي لاتزال في مرحلتها الأولى.

أخيراً تعبر بلادي عن قلقها البالغ تجاه ما تمارسه السلطة من قمع للمصريين/ات في بداية العملية الانتخابية، و تدعو إلى :

- اعتبار الحق في المشاركة بما في ذلك الحق في التصويت والترشح للانتخابات الرئاسية مسألة جوهرية في أي عملية انتخابية، وأن الانتخابات النزيهة عنصراً ضرورياً وأساسياً من أجل بيئة تحمي حقوق الإنسان وتعززها
- إطلاق سراح جميع المقبوض عليهم/هن خاصة النساء والأطفال والكف عن اعتماد الحل الأمني
- تدخل الهيئة الوطنية للانتخابات والتنديد بمثل هذه الممارسات والمطالبة بضمان استقلالية العملية الانتخابية
- أن يوحد المجتمع المدني المصري إلى جهوده والعمل على مراقبة جادة للعملية الانتخابية